المشكلات الاسرية وعلاقتها بالانحرافات السلوكية لدى طلبة المرحلة الإعدادية

الأستاذ المساعد الدكتور

عبد الكريم غالي محسن

التدريسي في جامعة البصرة/ كلية التربية للعلوم الإنسانية

قسم الارشاد النفسي والتوجيه التربوي

1444هـ **2023م**

بسم الله الرحمن الرحيم

وأمر اهلك بالصلاة واصطبر عليها لا نسألك رزقاً نحن نرزقك والعاقبة للتقوى

صدق الله العلي العظيم

طه / الآية 132

المستخلص:

تحدد مشكلة البحث الحالي من خلال التساؤلات الآتية:

ما مدى شيوع المشكلات الاسرية لدى طلبة المرحلة الإعدادية؟ وما مدى وجود الانحرافات السلوكية لديهم؟ وهل هناك علاقة بين المشكلات الاسرية والانحرافات السلوكية لدى هؤلاء الطلبة؟ وتأتي

أهمية البحث الحالي من أهمية المشكلات الاسرية وتأثيراتها المتعددة ومن أهمية الانحرافات السلوكية والي تعد احدى القضايا الاجتماعية الخطيرة والتي تتسم بالعقيد الشديد والتي ينبغي دراستها ووضع الحلول لها، ويهدف البحث الحالي الى تعرف:

1. المشكلات الاسرية لدى طلبة المرحلة الإعدادية.
2. المشكلات الاسرية لدى طلبة المرحلة الإعدادية تبعا لمتغير الجنس (ذكور–اناث).
3. الانحرافات السلوكية لدى طلبة المرحلة الاعدادية.
4. الانحرافات السلوكية لدى طلبة المرحلة الاعدادية تبعا لمتغير الجنس (ذكور–اناث).
5. العلاقات الارتباطية بين المشكلات الاسرية والانحرافات السلوكية لدى طلبة المرحلة الإعدادية.

وبلغت عينة البحث الحالي (300) طالب وطالبة موزعة على مجموعة من الاعداديات في مركز محافظة البصرة.

ولتحقيق اهداف البحث الحالي قام الباحث ببناء مقياس المشكلات الاسرية والانحرافات السلوكية وذلك بعد الاطلاع على الدراسات السابقة والادبيات والمقاييس والنظريات ذات العلاقة والتعريفات المعتمدة.

وفي ضوء ما تقدم تم صياغة (30) فقرة لكل مقياس واعتمادها بشكل نهائي بعد استخراج الصدق والثبات لهما.

وبعد تحليل البيانات احصائياً توصل البحث الحالي للنتائج الآتية:

1. أظهرت نتيجة الهدف الأول الى وجود دلالة إحصائية في المشكلات الاسرية.
2. أظهرت نتيجة الهدف الثاني الى عدم وجود فروق ذات دلالة في المشكلات الاسرية تبعا لمتغير الجنس (ذكور–اناث).
3. أظهرت نتيجة الهدف الثالث الى وجود دلالة إحصائية للانحرافات السلوكية لدى طلبة المرحلة الإعدادية.
4. أظهرت نتيجة الهدف الرابع الى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية حسب متغير الجنس (ذكور–اناث) لدى طلبة المرحلة الإعدادية.
5. أظهرت نتيجة الهدف الخامس الى وجود علاقة ارتباطية بين المشكلات الاسرية والانحرافات السلوكية لدى طلبة المرحلة الإعدادية.

Family problems and it's relationship with behavioral deviations among per paratory middle school students

Assistant Prof. Dr.
Abdul Karim Ghali Mohsen
Teaching at the University of Basra
College of Education for Human Science
Department of Psychological Counseling and Educational Guidance

Abstract:

The problem of the current research is determined by the following questions:

How common are family problems among middle school students? And to what extent do they have behavioral deviations? Is there a relationship between family problems and behavioral deviations among these students? The importance of the current research comes from the importance of family problems and their multiple effects and the importance of behavioral deviations, which is one of the serious social issues that are characterized by severe colony, which should be studied and solutions are developed, and the current research aims to identify:

1. Family problems among middle school students.

2. Family problems among middle school students according to the gender variable (male-female).

3. Behavioral deviations among middle school students.

4. Behavioral deviations among middle school students according to the gender variable (male-female).

5. Correlations between family problems and behavioral deviations among middle school students.

The current research sample reached (300) male and female students distributed over a group of preparatory schools in the center of Basra Governorate.

To achieve the objectives of the current research, the researcher built a scale of family problems and behavioral deviations, after reviewing previous studies, literature, standards, related theories and approved definitions.

In light of the above, (30) paragraphs were drafted for each measure and finally adopted after extracting their truthfulness and stability.

After analyzing the data statistically, the current research reached the following results:

1. The result of the first goal showed that there is statistical significance in family problems.
2. The result of the second goal showed that there were no significant differences in family problems according to the gender variable (male-female).
3. 3. The result of the third goal showed a statistical significance of behavioral deviations among middle school students.
4. 4. The result of the fourth goal showed that there were no statistically significant differences according to the gender variable (male-female) among middle school students.
5. 5. The result of the fifth goal showed that there is a correlation between family problems and behavioral deviations among middle school students.

مشكلة البحث:

تعد الاسرة نواة المجتمع والحاضن الرئيسي لأفرادها ومصدراً للسعادة والطمأنينة والاستقرار لهم، وهي الوسيط الإنساني الأول الذي ينشأ فيه الفرد ويكتسب في نطاقها أول الأساليب السلوكية التي تمكنه من اشباع حاجاته وتحقيق امكانياته والتوافق مع المجتمع. (بكار، 2001، ص9)

ويؤكد (لازاروس 1981) ان الاسرة هي الوحدة الاجتماعية الأساسية في كل ثقافة وهي المسؤولة عن اعداد الفرد لكي يتلاءم مع المتطلبات الثقافية لمجتمعه وبيئته، ومنها يكتسب الخبرات الجديدة، وهذه الخبرات تؤثر في بناء الشخصية النامية والسوية التي تحكم سلوكه الاجتماعي.

(لازاروس، 1981، ص175)

وتعد العلاقة بين أعضاء الاسرة في الأساس تشكيل الجو الاسري، ذلك ان الاسرة تمثل نظاماً متكاملاً يؤدي كل عضو فيه دورا فاعلاً من خلال التأثير مع أعضاء الاسرة الآخرين والذي يتمخض من ذلك الجو الاسري ومستوى التفاعل واسلوبه. (البريثن، 2008، ص74-75)

وان الاسرة المفككة تنتج افراد مضطربين كما ان المتاعب والخلافات الاسرية هي من جملة أسباب سوء تكيف الافراد في حياتهم وتشير الدراسات التي أجريت على حالات الاحداث الجانحين والمشردين ان معظم هذه الحالات ترجع بشكل مباشر الى انهيار صرح الاسرة.

(حنين، 1983، ص726).

وللمشكلات الاسرية دور كبير في تعريض الافراد لاحتمالات الإصابة بالمرض النفسي ووجد في عدة دراسات ان الأشخاص الذين يعيشون في اسر مفككة اكثر عرضة للاكتئاب من أولئك الذين يعيشون في اسر متكاملة. (Coyne, 1988, P. 343)

وبما ان العوامل البيئية التي تؤثر على نمو المراهقين هو البيت المفكك الذي يعد سببا رئيسياً في انعدام التكيف فان هناك عوامل عدة قد تؤدي الى تفكك الاسرة مثل الطلاق والانفصال والغياب الطويل عن المنزل بسبب العمل او وفاة احد الوالدين، وأثبتت الدراسات ان المراهقين الذين يعيشون في مثل هذه الاسر يعانون من المشكلات العاطفية والسلوكية والصحية والاجتماعية. (فهمي، 1967، ص108)

اذ ان التصدع الاسري او الإساءة او الانتهاك الجسدي او سوء المعاملة وغيرها من الاحداث التي تؤثر على مسار نموهم وارتقائهم وعلى سلوكيات نحو المجتمع والآخرين ونظرتهم الى انفسهم والحياة والمستقبل. (البيبلاوي، 2001، ص25)

وتعد مشكلة التمرد على السلطة من اكثر المشكلات التي تعاني منها المراهقات المنحرفات سلوكياً، وهذا ما يتفق مع نتائج دراسة (Ray 2002) التي اكدت على ان اكثر المشكلات السلوكية لدى المراهقين في المدرسة اللامبالاة، وعدم الطاعة لاوامر المدرسين، والعدوان ويتفق مع ما اشارت اليه نتائج

دراسة (عبد الوهاب 2015) ان الإساءة الوالدية للمراهقات تترك بصمات كموجهات في تشكيل سلوكهن المضطرب، وتمهد الطريق لمشكلات سلوكية ونفسية لا شعورية تحولها الى شخصية منحرفة نفسياً ناقمة على المجتمع وتدفعها الى التمرد على نفسها وعلى اسرتها ومدرستها ومجتمعها.

(عبد الوهاب، 2015، ص)

وتعد المشكلات الاسرية عاملاً مهماً لفقدان الانتماء الاسري فيلجأ الأبناء الى ما يشبع حاجتهم للانتماء وقد يكون سببا للانحراف وان انحراف الشباب والمراهقين مرجعها الأساس سوء التكيف الاسري الناتج عن الخلافات والصراعات الاسرية. (عبد المحسن، 2001، ص25)

وتعد الانحرافات السلوكية من المشكلات الاجتماعية الخطيرة والمستفحلة في العصر الحديث، فهي مشكلة متعددة الابعاد تجمع ما بين التأثير النفسي والاجتماعي والاقتصادي على كل من الفرد والمجتمع، وهذا ما اكدت عليه دراسة (عبد الجواد 2014) التي كشفت عن انتشار الانحرافات السلوكية بين طلبة المرحلة الإعدادية بنسبة مرتفعة. (عبد الجواد، 2014، ص)

ويتفق هذا ايضاً مع دراسة (Rigby 2003) التي أكدت الى انتشار المشاغبة لدى المراهقين المنحرفين والتي تظهر في الرغبة في الأذى وتكراره والتمتع بايقاع الأذى بالآخرين (Rigby, 2003, P.)

ولعل من ابرز المشكلات والانحرافات التي يعاني منها المراهقين الانحرافات السلوكية والجنسية، وبالرغم من ان مظاهر الانحرافات السلوكية تتغير وتختلف من مجتمع لآخر ومن حضارة لأخرى، الا ان هناك مجموعة من القيم والسلوكيات التي لا تختلف المجتمعات باعتبارها انحراف.

(وزارة التعليم، 2016، ص1)

من هنا تبرز الحاجة الى دراسة المشكلات الاسرية وعلاقتها بالانحرافات السلوكية ومدى انتشارها ومحاولة الكشف عن مستواها لما لها من مخاطر على حياة الطلبة وعلى بنية المجتمع وتماسكه، ومن خلال ما تقدم فان مشكلة البحث الحالي تتحدد بالتساؤلات الآتية:

ما مدى شيوع المشكلات الاسرية لدى طلبة المرحلة الإعدادية؟ وما مدى وجود الانحرافات السلوكية لديهم؟ وهل هناك علاقة بين المشكلات الاسرية والانحرافات السلوكية لدى طلبة المرحلة الإعدادية؟

أهمية البحث:

تعد مرحلة التعليم الاعدادي مرحلة مهمة في حياة المراهق اذ ان حاجة المجتمع للتعرف على هذه الشريحة بات ضرورياً حيث ان الثروة الحقيقية هي الثروة البشرية. (دكت، 2000، ص51-54)

وترجع أهمية المراهقة باعتبار المراهقين يمثلون ثروة بشرية لا يمكن اغفالها، بل يمكن توظيفها واستثمارها كقوة دافعة لتقدم المجتمع ورقيه في المستقبل، كما انها مرحلة نمائية من اخطر مراحل الانسان، وانها سن الازمات وتشهد بدايات المشاغبات والجنوح وادمان العقاقير وظهور السلوكيات العدوانية وكثير من الاضطرابات النفسية والعقلية. (محمد، 2005، ص13)

ان الخبرات الجديدة التي يواجهها المراهق تضعه امام مشكلات تتطلب إيجاد الحلول لها وان الحلول التقليدية أو الأساليب النمطية لم تعد تنفع لمواجهة مشكلاتها، وان التعرف على هذه المشكلات وعلاقته بمتغيرات الاسرة بات امراً مهماً من اجل ان تأخذ هذه الشريحة دورها الصحيح في النمو السليم. حيث ان جو المضطرب داخل الاسرة يمنع المراهق من الحصول على الحنان اللازم من والديه، لذلك فان تفهم الاسرة والمدرسة والمؤسسات الاجتماعية والتربوية لطبيعة المراهق تفهماً ايجابياً من شانه ان يؤول بالمراهقين الى التكليف الاجتماعي الأمثل. (الخضراء، 2002، ص235)

وتلعب الاسرة دوراً كبيراً في التأثير على افرادها مما يدفعهم للالتزام بمعاييرها التي تسهم في تربية وتنشئة صغارها وعدم تطرف الكبار فيها، حيث وجد (Burgess 1972) في دراسته على التفاعلات الشخصية بين افراد الاسرة الواحدة ومدى تأثيرها على وحدة كيانها، ان الاسرة المتماسكة والتي تنسجم بالتجانس بين افرادها والتكامل فيما يقومون به من أدوار توفر المزيد من قوة وفعالية على توجيه سلوكهم.

(Burgess, 1972, P. 532)

ان التعاملات الاسرية المعقدة تكون سبب لخلق أزمات لدى الافراد وقد تكون نقطة البداية للعديد من المشكلات والفراغ النفسي يؤدي بهم الى الوحدة النفسية والعزلة والاكتئاب والقلق وتبدد طاقتهم النفسية على نحو يمنعهم من إمكانية التوافق الاجتماعي. (جابر، 2015، ص32)

قد توصلت دراسة (هادي 2015) الى وجود علاقة ارتباطية بين كلاً من العنف الاسري والنكوص المجتمعي والقطع العاطفي، وان كل من العنف الاسري والنكوص المجتمعي يسهم في القطع العاطفي وان المشكلات بين أعضائها تنعكس بشكل سلبي على الجو العام للاسرة.

(هادي، 2015، ص121)

وأكدت دراسة بولك (Polik 1958) ان الظروف القاسية والمواقف المذلة التي يتعرض لها الأبناء في طفولتهم تمدهم بالخبرات المؤلمة التي تشكل شخصياتهم وتحدد أنماط سلوكهم غير المرغوب فيه. (Polik, 1958, P. 27-28)

اذ ان من اهم خصائص السلوك الاجتماعي في مرحلة المراهقة هي الميل الى تكوين الجماعات او الشل من الاقران (Peers) حيث يخضع المراهق لأساليب أصدقائه ومعاييرهم ويتحول من الولاء للاسرة الى جماعة الاقران، اذ ان الجو الاسري المضطرب يتجه به نحو الشذوذ والتمرد.

(حنين، 1983، ص722)

اذ يؤكد (Freud) ان الإضرابات النفسية في المراهقة والرشد أساسها الصراعات التي تحل في الطفولة، ويعتبر الفرويديون الجدد اضطراب علاقة الطفل بوالديه في مرحلة الطفولة هي من اهم عوامل الانحرافات السلوكية في المراهقة والرشد. (منصور والشربيني، 1988، ص63)

ان الاسرة هي نتاج انساني لانها مؤسسة اجتماعية نتجت عن ظروف طبيعية في المجتمع يقرها ويعترف بها ويشجع عليها، ولذلك يمكن اعتبارها ثمرة من ثمرات المجتمع، والمجتمع بدوره يحدد لها اعرافها وتقاليدها وعاداتها وعلاقاتها الداخلية والخارجية وما تشمله هذه العلاقات من حقوق وواجبات كما يرسم لها المجتمع طبيعة اتجاهاتها ويقيدها بالالتزام بها، من ناحية أخرى فهي التي تحدد وتضبط تصرفات وسلوكيات افرادها وتورثهم قيمها، والاسرة وسط مشروع ومعترف به لتحقيق غرائز الانسان واشباع حاجاته، وهي مصدر انتمائه وهي المصنع الذي يزود المجتمع بالافراد والطاقات والعقول والمواهب الذي يمكن اعتبارها رصيده وعدته. (العزة، 2000، ص18)

لذا فان الطريقة التي تتم بها العملية التربوية وخاصة في السنوات الأولى من حياة الأبناء تؤدي دوراً مهما بالتأثير في تكوينهم النفسي والاجتماعي فان كانت هذه الطريقة تقوم على اثارة مشاعر الخوف وانعدام الامن والطمأنينة في نفوس الأبناء في العديد من الموقف المتكررة فلن ينتج عن ذلك الا مشاعر الاضطراب النفسي مما قد يؤدي الى اهتزاز قيمهم التي يؤمنون بها والتي قد تؤثر دون شك في صحته النفسية ومستقبل حياتهم مما قد يدفعهم الى تبني احد الأنماط السلوكية غير المرغوب فيها او اكثر كمخالفة او معارضة القيم والقواعد السلوكية السائدة في المجتمع، كالهرب من المنزل او المدرسة، والسرقة والغش ومخالفة القوانين والأنظمة التي تنظم الحياة، إضافة الى العصيان والتمرد على الكبار والعدوان بمختلف صوره اللفظية والبدنية وتخريب الممتلكات العامة وعدم الشعور بالمسؤولية الى غير ذلك من هذا النوع من السلوك. (لطفي، 1994، ص67-68)

لذا فان أهمية البحث الحالي تنبع من أهمية الاسرة والسلوك الناتج من افرادها وهم طلبة المرحلة الإعدادية واستناداً الى ما تقدم فان أهمية البحث الحالي تتلخص بالآتي:

1. أهمية المشكلات الاسرية وتأثيراتها على افراد الاسرة في اتجاهات مختلفة على الصعيد النفسي او الاجتماعي او العاطفي.
2. أهمية الانحرافات السلوكية والتي تعد احدى القضايا الاجتماعية التي تتسم بالتعقيد الشديد والتي ينبغي دراستها ووضع الحلول لها.
3. أهمية عينة البحث الحالي والمتمثلة بطلبة الإعدادية كونهم الركيزة الأساسية في التقدم والتطور وهم بناة الحاضر وامل المستقبل.
4. أهمية الاطار النظري والمقاييس المستخدمة في هذه الدراسة والاستفادة من نتائجها في اثراء البحث العلمي بما يتناسب مع التطورات المستجدة.
5. يمكن لادارة المدرسة والمؤسسة التربوية الإفادة من نتائج البحث الحالي بوصفه إدارة تشخيصية لبحث مشكلات الطلبة.

اهداف البحث:

يهدف البحث الحالي الى تعرف:

1. المشكلات الاسرية لدى طلبة المرحلة الإعدادية.
2. المشكلات الاسرية لدى طلبة المرحلة الإعدادية تبعا لمتغير الجنس (ذكور، اناث).
3. الانحرافات السلوكية لدى طلبة المرحلة الإعدادية
4. الانحرافات السلوكية لدى طلبة المرحلة الإعدادية تبعا لمتغير الجنس (ذكور، اناث).
5. العلاقة بين المشكلات الاسرية والانحرافات السلوكية لدى طلبة المرحلة الاعدادية.

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بطلبة المرحلة الإعدادية لكلا الجنسين (ذكور، اناث) من المدارس الحكومية في مركز محافظة البصرة للعام الدراسي 2021-2022م.

تحديد المصطلحات Definition of the Terms

المشكلات الاسرية Family problems

تعريف عبد المعطي (2013): مشاعر واحاسيس الفرد داخل الاسرة والتي تتمثل بالضيق والقلق والتردد إزاء علاقته مع الآخرين. (عبد المعطي، 2013، ص3)

تعريف Grick 1980: مجموعة من العوامل والتغيرات تعيق الاسرة كوحدة اجتماعية عن أداء وظائفها او تحقيق أهدافها او اشباع حاجاتها. (Grick, 1980, P. 36)

التعريف النظري الذي وضعه الباحث:

هي حالة اختلال النسق الاسري نتيجة تفاعل عوامل داخلية وخارجية لفرد او مجموعة الافراد داخل الاسرة يؤدي الى ظهور الصراع بينهم والى تهديد وبقاء واستمرار الحياة الاسرية.

التعريف الاجرائي:

الدرجة الكلية التي يحصل عليها افراد العينة من خلال اجابتهم على فقرات مقياس المشكلات الاسرية المعد للدراسة الحالية.

الانحرافات السلوكية Behavioral deviations

تعريف سويف (2000): جملة الأفعال والسلوكيات التي تتخطى كل حواجز التحريم الاجتماعي كالقانون والشرائع والأخلاق والأعراف والتقاليد والنظم ويترتب عليها ضرر للفرد والمجتمع.

(سويف، 2000، ص20).

تعريف إسماعيل وآخرون (2010): عبارة عن سلوك يقوم به الفرد يتعارض مع المعايير الاجتماعية التي تعارف عليها غالبية افراد المجتمع ويترتب على ممارسته ضرر للفرد والمجتمع.

(إسماعيل وآخرون، 2010، ص290)

التعريف النظري: تبنى الباحث تعريف (سويف 2000) تعريفاً نظرياً لهذا البحث.

التعريف الاجرائي: الدرجة الكلية التي يحصل عليها افراد عينة البحث من خلال اجابتهم على فقرات مقياس الانحرافات السلوكية المعد للدراسة الحالية.

ثالثا: المرحلة الإعدادية: هي المرحلة التي تبدأ بعد الدراسة المتوسطة وتتكون من ثلاث مراحل تبتدأ من الرابع وتنتهي بالسادس ويختار الطالب في الصف الرابع الدراسة العلمية او الأدبية ويوجد فرعان في

الدراسة العلمية حيث يبدأ الطالب بالتخصص في الصف الخامس العلمي الى (العلمي الاحيائي او العلمي التطبيقي).

اطار نظري ودراسات سابقة

اولاً: المشكلات الاسرية

تعد الاسرة الخلية الأولى في جسم المجتمع والنقطة التي تبدأ منها التطور والوسيط الطبيعي الاجتماعي الذي ترعرع فيه الفرد والجماعة الاولى التي تستقبل الطفل وتحافظ عليه خلال سنواته الأولى بتكوين شخصيته. (عفيفي، 1998، ص73)

تحتاج كل مرحلة من حياة الاسرة حسب نوعيتها الى التعامل مع مشكلاتها والتغلب عليها وتستعيد توازنها واستقرارها واحياناً تفشل نتيجة تعرضها لبعض الظروف الضاغطة داخل الاسرة مما يفقدها الاتزان. (Crick, 1980, P. 36)

قد تكون الاسرة متصدعة نفسياً لان العلاقات بين أعضائها غير مرضية ويرجع ذلك لاسباب عديدة منها انعدام الرعاية والعاطفة او الإهمال او القسوة والتحكم وتؤكد العديد من الدراسات ان طبيعة العلاقات والقيم الاجتماعية الأخلاقية السائدة بين أعضائها تؤدي الى مدى بعيد في التأثير على سلوك الافراد وخاصة الاطفال. (السيد، 1998، ص201-202)

مفهوم المشكلات الاسرية

يقصد بالمشكلة الاسرية بين الزوجين Marital problem ظهور عائق يمنعها او يمنع احدهما من اشباع حاجات أساسية، او تحقيق اهداف ظرورية، او تحصيل حقوق شرعية، فيشعر أي منهما او كلاهما بالحرمان والإحباط، ويدرك التهديد وعدم الامن في علاقته الزوجية، وينتابه القلق او الغضب في تفاعله الزواجي، ويسوء توافقه مع الشريك الآخر.

ومما لا شك فيه ان سوء التوافق بين الزوجين ينشأ أساسا من سوء اساليب التواصل الرديئة التي يتعاملان بها مع بعضهما منذ الصرخة الأولى من احدهما في وجه الآخر، وحتى اشتعال الامر بينهما لدرجة تجعلهما في اتجاهين متضادين. (الكندري، 1992، ص96)

وعلى راس هذه العلاقات طبيعة العلاقة بين الوالدين، ثم طبيعة علاقة كل منهما بكل فرد من افراد الاسرة الآخرين، وتوقعاته منه وفهمه لالتزاماته نحوه. ويدخل في بنية الاسرة نوعية الصراعات التي قد تنشأ بين كل فرد وآخر واحتمال اتخاذ الفرد من الآخرين وسائل لتحقيق غاياته، او يتخذه ككبش فداء

(كفامي، 1997، ص216)

وقد تكون الاسرة منغلقة عندما تعزل نفسها مادياً ونفسيا عن المجتمع الذي تعيش فيه، او يكون لافرادها اتصال محدود بخارجها وتكون المسافة الاجتماعية والمادية بين الأعضاء محدودة تحديداً جامدا وصارما كما ان يكون هناك ضبطا واشرافا والدياً دقيقا على اتصالات الأبناء.

(Kantor & Lehr, 1975, P. 119-120)

واذا كانت الحدود الخارجية للنسق الاسري المنغلق صلبة وغير قابلة للنفاذ فان الحدود الداخلية بين الانساق الفرعية داخل الاسرة تكون ضعيفة. ويترتب على ذلك ان أعضاء الاسرة تنحصر اتصالاتهم داخلها ويزداد اندماجهم وانغماسهم داخل هموم ومشاغل الاسرة، وتتميز علاقاتهم بالافراط في (المعية Togetherness) والوجود معا معظم الوقت وتقلص الخصوصية الشخصية حتى يصلوا في النهاية الى فقدان الاستقلال الفردي (Individual autonomy) وهي من العمليات الاسرية الممهدة لاضطراب بعض افراد الاسرة، ويطلق عليها مصطلحات (الانصهار Fusion) او (الاندماج Merger) او (الوقوع في الشرك Enmeshment) او (نقص التمايز Lack differentiation).

(كفامي، 1999، ص116)

وتتصف المشكلات الاسرية لافراد هذه الاسر فهم بحاجة الى الاشباع العاطفي والانفعالي ويطور افرادها سلوكيات غير متكيفة ويلجؤون الى السرقة والتخريب والادمان ويقعون فريسة للامراض العصابية كالاكتئاب بسبب قلة التفاعل الاجتماعي والحرمان الطويل من اشباع الحاجات الأساسية كالانتماء المشاركة، وافراد هذه الاسر فاشلون مهنياً، ويعاني معظمهم من صعوبات في مجال التكيف الاجتماعي.

(العزة، 2000، ص26)

مظاهر من الصراع بين الزوجين

يتفق انصار النظرية البنائية الوظيفية في تفسيرهم لمشكلات العلاقات الاسرية على انها مؤشر لاضطراب ما في نسيج العلاقات بين البناءات الجزئية ووظائفها ويعللون ذلك بقولهم ان حدوث الانساق هو الضمان لاستقرار البناء وتكامله وعدم حدوثه يصيب الأبناء بالتفكك بما يطلق عليه الاضطراب الوظيفي. (Aan, 1981, P. 105)

وتفسير نظرية الدور مشكلات العلاقات الزوجية يعود الى تعارض في توقعات الدور لاحد الزوجين او كلاهما، مما ينجم عنه صراعات متعددة، ويرى انصار هذه النظرية أهمية التغيير في توقعات الدور لاحدهما او كلاهما لتتقابل مع توقعات الطرف الآخر اذا ما اردنا احداث توافق او انسجام متبادل بينهما. (الخولي، 1979، ص22)

اما هورتن وهنت (Hortn & Hunt) فقد أشار الى ان بعض المظاهر المرتبطة بسوء العلاقات الزواجية والتي تنتهي بالطلاق وهي فقدان الحب والانتماء بين الزوجين والتسارع على السلطة وتقسيم العمل داخل الاسرة إضافة الى المشكلات العاطفية، ويمكن ادراك مظاهر الصراع في العلاقات الزوجية الى المظاهر الآتية:

1. زيادة التوترات والمشكلات بين أعضاء الاسرة.
2. تراكم موضوعات الصراع داخل النفس.
3. ان يأخذ الصراع مظهراً خارجيا واضحا.
4. محاولات فاشلة لحل الصراع.
5. النوم في حجرات منفصلة.
6. المعيشة في أماكن متباعدة.
7. التلميح بالطلاق من جانب الزوجة او الزوج.
8. الوصول الى صلح مؤقت دون تحري المشكلات جذرياً

(Horten & Hunt, 1969, P. 208-212)

النظريات التي فسرت المشكلات الاسرية

1. النظرية البنائية Structural theory

ترجع اصول النظرية البنائية الى بداية الستينات من القرن العشرين، والتي ارتبطت بابحاث سليفادور منيوشن S. Minuchin وتقوم هذه النظرية على أساس ان معظم الاعراض والمشكلات الاسرية تأتي نتيجة لفشل البناء داخل النسق الاسري، فالاعراض الفردية على حد تعبير منيوشن لا يمكن ان تفهم جيداً الا من خلال النظر الى نماذج التفاعلات داخل الاسرة، فالتغيرات البنائية لابد ان تحدث في الاسرة قبل إمكانية تحسين او خفض الاعراض الفردية. (Barlser, 2003, P. 63)

وبالتالي فان النظرية البنائية تنظر الى الفرد صاحب العرض (المشكلة) على انه بمثابة مؤشر لبناء اسري يعاني من خلل، ولاحداث تغيير لدى الفرد، ينبغي ان يحدث التغيير ضمن بناء الاسرة وما يتضمنه من انساق فرعية. (Seiburg, 1985, P. 170-171)

وكما يوضح منيوشن (Minuchin) وروكان (Rocan) وبيكر (Baker) ان الاسر المضطربة قد تواجه الحاجة لاكثر التغييرات ضرورة بتشدد متزايد مع محاولة الاسرة الإبقاء على القواعد المألوفة، وقد تنشأ الاعراض لدى أعضاء الاسرة عندما يكون نظام الاسرة متسماً بالجمود وعدم المرونة بالدرجة التي لا تسمح بالتغيير لاستيعاب احتياجات افراده المتطورة والمتغيرة. (Minuchin *et al*., 1973, P.86)

وفيما يتعلق بفنيات النظرية البنائية، فان النظرية البنائية قد استفادت من فنيات العديد من المداخل الارشادية الأخرى، واقتربت بالتدريج من الانتقائية في ثنياتها، ومن اهم فنيات الارشاد الاسري البناء: الخريطة الاسرية، تمثيل الدور، إعادة الصياغة. (مرسي، 2008، ص252)

2. نظرية التواصل لساتر V. Satir Theiry 1983

تعد فرجينيا ساتر (Virginia Satir) رائدة هذه النظرية مؤكدة على أهمية الترابط الاسري في نموذج اطلقت عليه الارشاد الاسري المشترك Conjoint Family Counseling وتؤكد هذه النظرية على التواصل والخبرة الانفعالية للاسرة والطلاقة في التعبير والابتكار وانفتاح الفرد على الآخرين وخوض المخاطر مما يشكل محاور أساسية في نظرية التواصل. (Caston, 2009, P. 37)

تهتم ساتر كثيراً بالاتصال ولهذا سميت نظريتها بنظرية الاتصال ويتخفف عندما يصل الفرد الى التوازن مع ذاته وبيئته والسياق المحيط به، ومعرفة الفرد بسياقه يجعله قادراً على تقييم ذاته بشكل مناسب، والذات هي جوهر الفرد، والافراد ذو التقدير المنخفض للذات يمتلكون صفات تؤثر على تواصلهم مع الآخرين او يتصفون بأنهم دائما غير مبالين ويتوقعون ما هو اكثر سوءاً، إضافة الى الجمود الذي يتصفون به في اسرهم وتواصلهم من خلال الأنماط السلبية. (Piddocke, 2010, P. 44)

وترى ساتر ان الاتصال طريقة للتعبير عن مشاعر النقص الدونية او مشاعر تقدير الذات، وعن مشاعر الفرد والحزن والغضب وغيرها من مشاعر مختلفة عند الفرد، والطرق التي يوصل بها كل فرد مشاعر بالآخرين قد تكون مقبولة لديهم او غير مقبولة، فاذا كانت غير مقبولة فان ذلك يؤدي الى حدوث مشكلات داخل الاسرة. (العزة، 2000، ص73)

لذلك يرى أصحاب هذا الاتجاه ان الاستراتيجية الجوهرية لفهم كيفية تفاعل أعضاء الاسرة يتم من خلال تحليل عملية التواصل بين أعضاء الاسرة، ويركز المرشد الاسري على:

أ. كيفية ارسال واستقبال أعضاء الاسرة الرسائل.

ب. طرق التواصل داخل النسق الاسري. (بطرس، 2007، ص253)

3. **النظرية الاسرية متعدد الأجيال لبوين Multigenerational Family Counseling**

تنسب هذه النظرية الى ميري بوين (M. Bowen) الذي يعد احد الرواد الذين اسهموا في تطور حركة الارشاد الاسري، حيث ينظر الى نظريته في النسق الاسري –التي تعد بمثابة نموذج نظري اكلينيكي Theoretical Clinical تضم مبادئ التحليل النفسي وتطبيقاته– على انها ارشاد اسري متعدد الأجيال يقوم على الافتراض القائل بإمكانية فهم الاسرة على تحليلها طبقاً لمنظور أجيال ثلاثة.

(بطرس، 2000، ص254)

وبذلك، يتضح ان هذه النظرية تمتد جذورها الى التحليل النفسي، حيث ينظر الى ما يعانيه الفرد من اعراض ما هو الا انعكاس لتجسيدات او تشبيها مجازية لنوع العلاقة الوالدية، والتي لا تخرج عن كونها نتاجاً لصراعات الإباء التي لم تحل مع الاسرة الأصل، وهنا يتعاظم دور المرشد الاسري في تحليل المعاني اللاشعورية للتواصل الاسري والكشف عن العوامل اللاشعورية المرتبطة بالمشكلة.

(كنافي، 1999، ص375)

وتمتد نظرية بوين في انساق الاسرة على متغيرين متداخلين هما:

- مستوى تمايز الذات.
- قدر القلق في مجال الفرد الانفعالي.

وتفترض نظرية بوين قوتين طبيعيتين تعملان في مجال العلاقات الإنسانية هما: التفرد Individuality والاستقلال Autonomy من ناحية، والمعية Togetherness والاندماج Fusion من ناحية أخرى. (Skowron & Friedlander, 1998, P. 1)

ونظراً لأهمية النسق الاسري يؤكد انصار بوين على ضرورة العمل على تغيير افراد الاسرة ضمن نطاق نسقهم الاسري لصعوبة حل المشكلات التي تطفو على حياة الاسرة الا عبر فهم أنماط العلاقات داخل الاسرة (صاحب المشكلة) ومواجهتها بفاعلية، أي ان التغير لابد ان يحدث في وجود جميع افراد الاسرة في حجرة الارشاد وتشجيع كل فرد من افراد الاسرة للتحرك نحو التفرد بشكل يسهل على كل فرد ان يصير متمايزاً عن اسرته غير ملتصق بها، ويعمل على تجنب وتقليل للشحنات الانفعالية التي تظهر في التواصل بين افراد الاسرة والمسؤولة عن القلق الاسري ومن اهم فنيات نظرية بوين: الرسم البياني، طرح الأسئلة. (بطرس، 2000، ص255)

4. النظرية الاستراتيجية لهيلي

ترجع أصول النظرية الاستراتيجية الى بداية السبعينات من القرن العشرين وارتباطها بجهود واسهامات كل من جاي هيلي وكلوي مادينز Haleyes Madanes ويؤكد هذا المدخل العلاجي على

النفسية او الأسلوب اكثر مما هو على النظرية، خاصة الفنيات التي تثبت فاعليتها لان الطابع البراكاتي او العملي هو المسيطر على هذه المداخل. (Haley, 1976, P. 100)

وهذه النظرية لا تركز على إعادة حل قضايا الماضي، بل تركز على حل المشكلات الحالية في الحاضر مع ميل الارشاد الى الاختصار، مركزا على العملية كثر من المحتوى، وتوجيهها الى التعامل مع من يعمل، وتحت أي ظروف. والنظر الى المشكلة المقدمة على انها مشكلة واقعية مجازاً لاداء النسق الاسري، وفيها تعطي المعالج عظيم الأهمية للقوة، الضبط، والهرمية في الاسرة والجلسات الاسرية.

(كفاني، 1999، ص375)

ولاحداث تغيرات في هذه المشكلة، لا يريد ان يكون المرشد موجها ومسيطراً عليها بشكل جيد، وبشكل يساعد في تغيير السلوك الذي سوف يترتب عليه بالتالي تغيير المشاعر والحد من تكرار سوء التوافق، مع تقديم ابر عدد من البدائل وبمعنى آخر تهدف التدخلات الاستراتيجية الى تغيير نسق الاسرة. ومن اهم فنيات نظرية هيل هي: استخدام التوجيهات، التدخل المتناقض، إعادة التشكيل.

(بطرس، 2000، ص256)

ثانيا: الانحرافات السلوكية

يعد السلوك المحدد الأساسي لكل شخصية إنسانية، فمن خلال السلوك يمكن ان نصنف الافراد الى شخصيات سوية وأخرى منحرفة.

ولقد اختلف الباحثون والمفكرون في دراسة السلوك الإنساني من حيث فهم جوانب الشخصية الانسانية وانماطها وخصائصها وسماتها الا انهم اتفقوا في تقديم الأسس العامة التي يمكن اتباع أي فعل يصدر عن الانسان بأنه سلوكاً تتمثل هذه الاسس بالوراثة وهي كل ما يأخذه الفرد عن والديه عن طريق ما يسمى بالكروموسومات او الجينات والبيئة المحيطة بالفرد. (عوض، 1971، ص56)

مفهوم الانحرافات السلوكية

ان تحديد مفهوم الانحرافات غاية في الصعوبة اذ تجمع الكثير من التعاريف على ان مفهوم الانحرافات أوسع من ان يقتصر على الانحراف السلوكي، حيث يشتمل على ثلاثة مستويات هي: المستوى السلوكي، مستوى النظم، مستوى التنظيمات. (فيروز، 2005، ص28)

والانحرافات السلوكية من حيث الاصطلاح تعني السلوك الإنساني غير السوي الذي لا يتماشى مع القيم والعادات والتقاليد التي يعتمدها المجتمع في تحديد سلوك الافراد، فهو اذن عدم مسايرة المعايير الاجتماعية او معنى اخر عدم التوافق او الصراع. (جابر، 1998، ص129)

وتعد الانحرافات السلوكية خروجا عن السلوك المتعارف عليه من طرف الجماعة المرجعية، فهي اذن مخالفة لنوع معين من القواعد السلوكية السائدة في المجتمع، لان المجتمع يقوم على مجموعة من القواعد والمعايير والضوابط الاجتماعية التي تنظم افرادها في مختلف المجالات والقطاعات الاجتماعية، واذا حدث وان حاول احد هؤلاء الافراد الخروج او التمرد عليها، فان المجتمع سوف يصبح عرضة للفوضى والصراع، الذي قد يؤدي الى عدم الاستقرار والتوازن في البناء الداخلي للمجتمع، وعلى ذلك فان الانحراف كلمة نسبية تختلف من مجتمع لآخر ومن عصر لآخر. (الجميلي، 1998، ص106)

وهناك من يرى ان الانحرافات السلوكية هي نتاج التناقضات والتعارضات التي تظهر في البناء الاجتماعي، أي التعارض بين الأهداف المقررة والوسائل المشروعة، لتحقيق اهداف المجتمع.

(مصطفى، 2001، ص53)

أما لمبروزو Lamboroso الذي كان مهتماً بدراسة التكوينات البايلوجية وربطها بالسلوك كان يعتقد ان انحراف السلوك هو نتيجة لتشوهات دماغية وعصبية تخل بالعلاقة بين وظائف الإرادة والقيم الخلقية في الدماغ وبين مراكز الغرائز العدوانية ويؤدي تغلب مراكز الغرائز على السلوك الى اضعاف وظائف الضبط وتحرير النزعات العدوانية ومنه فهناك علاقات وطيدة بين الاجرام والمظاهر الفيسيولوجية للإنسان. (المغربي، 1960، ص62)

ويرى كلينارد Clinard ان الانحرافات السلوكية هي تلك المواقف التي يكون فيها السلوك موجها توجيها مستهجناً من وجهة المعايير ويتميز بانه قد وصل درجة كبيرة من حدود التسامح في المجتمع.

(Richard, 1968, P. 23-24)

ومن خلال هذا يتبين ان الانحرافات السلوكية في مجملها هو عدم التقيد والخضوع للقواعد المجتمعية التي حددها المجتمع ويطبقها أعضائه، كما ان الانحراف ينطوي على العقل وانعدام الفعل في الوقت المناسب هذا الأخير الذي يعطي عدم أداء الفعل في الوقت المناسب، اذ ان اللامبالاة والفتور والانعزالية تغير مظاهر الانحراف حيث ان الخروج عن المعايير هو سلوك يجري على مستوى الأشخاص او الجماعات، وهذا يعني الانحراف عن الأهداف العليا للمجتمع وتنظيماته المختلفة.

(فيروز، 2005، ص25-26)

وكما يرى (خليفة 2008) ان السلوك المنحرف بانه السلوك الشاذ الذي يختلف عن قيم وتقاليد وعادات المجتمع الذي ينتمي اليه الفرد ويتسم بالعدوان وعدم الالتزام بالانظمة والقوانين وعدم المبالاة بالآخرين. (خليفة، 2008، ص181)

مستويات الانحرافات السلوكية

تنقسم الانحرافات السلوكية الى عدة مستويات هي:

1. الانحرافات على مستوى السلوك (الشخصي او الاجتماعي) ومجالاته الاسرة (التقليل من الاشباع العاطفي والوجداني وانخفاض درجة الاعتماد)، ومجال سوء التكيف والتوافق في العمل، ومجال التكاليف الدينية والشعائر ومجال السلوك الشخصي، وتشمل (الانحرافات السلوكية مثل: السرقة، الكذب، الاختلاس، التزوير، ترويج الاشاعات، مشاكسة الآخرين، تعاطي المواد المخدرة، لعب القمار).
2. الانحرافات على مستوى النظم الاجتماعية: وتتمثل في وجود عوائق في الأداء الاجتماعي فيحول دون تحقيق الأهداف في التدريب والتعليم ونظم التنشئة.
3. الانحرافات على مستوى التنظيم: ويتضمن انحراف الصفوف، انحراف التنظيم الإداري، الانحرافات الإدارية، انحراف الأساليب الإدارية المستخدمة. (عمر، 1998، ص144)

التفسير النظري للانحرافات السلوكية

ان دراسة الاتجاهات النظرية تعطي تصوراً واضحاً للأسباب التي تكمن وراء الانحرافات وطبيعة السلوك المنحرف وصفات الافراد المنحرفين سلوكياً وكذلك التقنيات والطرق الناجحة مستقبلاً في ارشاد وعلاج هؤلاء المنحرفين.

1. نظرية التحليل النفسي

يعتبر سيجمون فرويد S. Freud رائد مدرسة التحليل النفسي حيث يعتبر مبدأ اللغة والواقع قانونين ديناميين يحكمان سلوك الفرد الحي العضوي، والانسان لا يمكنه اغفال ما ولد به (مبدأ اللذة)، ولما كان من الضروري ان يواجه (مبدأ الواقع) فان التوتر يصبح ضرورياً، فمن الأمور الهامة بالنسبة له اذن هو ان يخفض توتره باحسن طريقة ممكنة او يستسلم ويخضع له.

(العيسوي، 1997، ص270-271)

ويرى أصحاب هذا الاتجاه بان السنوات الخمس الأولى تكون مسؤولة الى حد كبير في تشكيل وصياغة قوالب السلوك، التي يصعب تغييرها وهو ما يسمى بمرحلة الطبع وفي هذا الاطار يقول فرويد بان ما قد يحدث في هذه المراحل من الولادة حتى سن الخامسة، يمكن ان يصبح دائماً نسبياً على الرغم انه لا يكون لا شعورياً. (احمد، 1999، ص47)

كما اقر هذا الاتجاه مبدا الحتمية النفسية، أي انه ليس في دنيا النفس مجال للصدفة، فكل سلوك ظاهر او باطن يصدر عن الانسان مقيد حتماً بظروف سابقة ودوافع معينة واحداث محدودة.

(عكاشة وآخرون، ص186-187)

وحاولت نظرية التحليل النفسي تفسير الانحرافات السلوكية من خلال خبرات الأطفال في الفترات المبكرة من الحياة في ظل مبادئ التحليل النفسي حيث ان بعض الخبرات السابقة غير السارة كبتت في اللاشعور الا هذه الخبرات المكبوتة تستمر في اداء دورها في توجيه السلوك، وتؤدي بالتالي الى الانحرافات السلوكية. أي ان التكوين النفسي والبيولوجي هو الذي يدفع الفرد الى الانحراف السلوكي.

(يحيى، 2000، ص77)

2. النظرية السلوكية

رائد هذه النظرية جون واتسون ويطلق عليها نظرية المثير والاستجابة وتعرف كذلك باسم (نظرية التعلم) والاهتمام الرئيس بالنظرية السلوكية هو سلوك كيف يتعلم وكيف يتغير.

(زهران، 1998، ص112)

وترى هذه النظرية بان الانسان ابن البيئة بما تشمل عليها من مثيرات واستجابات مختلفة لها علاقة بمختلف مجالات حياته الاجتماعية والنفسية والبيولوجية وغيرها وتتشكل لدى الفرد حتى تصبح جزءاً من كيانه النفسي، والفرد عندما يتعلم السلوكيات الخاطئة والشاذة انما يتعلمها من محيطه الاجتماعي عن طريق التعزيز والنمذجة وتشكيل السلوكيات غير المناسبة، وان السلوك المنحرف هو سلوك متعلم يتعلمه الفرد من البيئة التي يعيش فيها. (العزة، 2002، ص43)

وتذهب هذه النظرية الى ان الانحرافات السلوكية ما هي الا عادات تعلمها الانسان ليقلل من درجة توتره ومن شدة الدافعية لديه، وبالتالي فهو كون ارتباطات عن طريق المنعكسات الشرطية لكل تلك

الارتباطات الشرطية التي حدثت بشكل خاطئ وفرضي، وكما يرى أصحاب الاتجاه السلوكي ان السلوك المنحرف هو نتاج ومحصلة للظروف البيئية، لذلك يعتبر هذا الاتجاه السلوكي بانه ظاهرة متعلمة تكتسب وفقاً لقوانين محددة (قوانين التعلم والاشراط). (القاسم وآخرون، 2000، ص92)

3. نظرية اللامعيارية

من رواد هذه النظرية اميل دوركهايم E. Durkeim والذي ناقش اللامعيارية التي يعرفها بأنها حالة من الاضطراب تصيب النظام والعلاقات بين الأعضاء في عملية تقسيم العمل او هي حالة ينعدم فيها الانتظام والتسيب الناجم عن أزمات اقتصادية او كوارث اسرية في نفس الوقت مما يؤدي الى الانحراف. (فرج، ب. ت، ص56)

كما استخدم مرتون Merton مفهوم اللامعيارية التي استخدمها دوركهايم بان حالة اللامعيارية يمكن ان تنشأ من تعارض الطموحات وانهيار المعايير النظامية وإعادة صياغتها بشكل أوسع وعام حيث ان البنى الاجتماعية تمارس ضغطاً محدداً على اشخاص معينين في المجتمع ليشتركوا في سلوك انحرافي مفضلين ذلك على السلوك الامتثالي. (الدوري، 1984، ص204-205)

عرض ميرتون نظريته في مقال بعنوان "البناء الاجتماعي واللامعياري" عام 1983 وكانت افتراضات نظرية ميرتون في اللامعيارية والسلوك الانحرافي كالتالي:

- تمارس بعض البنى الاجتماعية ضغطاً محددا على اشخاص معينين في المجتمع ليمارسوا السلوك غير الممتثل بدلاً من السلوك الامتثالي.
- يمكن اعتبار السلوك الانحرافي من وجهة نظر علم الاجتماع كدليل (علامة) على الانفصال بين الطموحات المقررة ثقافيا والسبل المنظمة اجتماعيا لتحقيق هذه الطموحات.
- أنماط ردود الفعل للظروف البيئية التي تتحلى لدى الافراد وهي:
  - الامتثال: حيث يقبل الافراد اهداف معايير المجتمع المشروعة لتحقيقها.
  - الانعزالية (الانسحاب): عدم قبول اهداف المجتمع ولا وسائله المشروعة لتحقيق هذه الأهداف.
  - التجسيد: الميل الى رفض وسائل المجتمع للحصول على الأهداف مع ان الرد يقبل ويقرر الأهداف ذاتها.
  - الطقوسية: رفض اهداف المجتمع مع عدم انتهاك قواعد هذا المجتمع.

- التحرر: حيث يصبح الرد متحرراً من اهداف المجتمع ونظمه ويستبدل بها أهدافه ووسائله الخاصة لتحقيقها.

كما يوضح Merton ان بعض الافراد يتعرضون بسبب اهمالهم من قبل الجماعة، وكذلك بسبب خصائص معينة في شخصياتهم الى التوترات الناشئة عن التعارض بين الأهداف الثقافية والوسائل الفعالة لتحقيقها، ويكون هؤلاء الافراد عرضة للسلوك الانحرافي. (مصلح، ب. ت، ص53)

نظرية القهر الاجتماعي Social Coercion

تذهب هذه النظرية الى ان الانحراف ظاهرة اجتماعية ناتجة عن القهر والتسلط الذي يمارسه بعض الافراد تجاه البعض الآخر، فالفقر مثلاً باعتباره انعكاساً لأوضاع اجتماعية معينة، يعمل على انعدام العدالة الاجتماعية بين الطبقات، مما يولد عملية الرفض والعصيان للقيم والنظم الاجتماعية السائدة في المجتمع، وهذا ما يؤدي الى اختلال النسق الاجتماعي واضطرابه، ومن ثم بداية الانحراف.

(الاعرجي، 2005، ص7)

كما ان الانحراف من وجهة هذه النظرية، هو نتاج لعدم التوازن بين الأهداف الفردية والوسائل المستخدمة في تحقيق هذا الهدف، غير انه ليس بإمكان كل الافراد تحقيق هذه الأهداف بالطرق المشروعة، وهذا الاختلاف في الاستعدادات والقدرات والامكانيات مما يدفع البعض الى سلك طرق غير مشروعة كالسرقة والنصب والاختلاس وغيرها لتحقيق أهدافه، وهنا يبين القهر الاجتماعي باعتباره ميكانزم الردع والعقاب في توليد الضغط لدى بعض الافراد مما يدفعهم للانحراف السلوكي.

(فيروز، 2005، ص75)

الدراسات السابقة

الدراسات التي تناولت المشكلات الاسرية

دراسة عوض 2020

هدفت الدراسة الى معرفة المشكلات الاسرية وعلاقتها بالاكتئاب لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحلية امبرة و الخرطوم واتبعت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي وبلغت عينة الدراسة (187) طالب وطالبة من المرحلة الثانوية وتمثلت أدوات الدراسة باستمارة المشكلات الاسرية من اعداد الباحثة ومقياس

بيك المختصر للاكتئاب، وتوصلت الدراسة الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في ادراك الطلبة من المرحلة الثانوية للمشكلات الاسرية تبعاً للنوع والعمر والمساق العلمي. (عوض، 2020، ص185)

دراسة Jenkins *et al* (2005)

هدفت الدراسة الى التعرف على التأثير المتبادل بين الصراع بين الزوجين ومشكلات الأطفال الانفعالية ولسلوكية وتكونت عينة الدراسة من (296) طفل تراوحت أعمارهم بين (4–17) سنة وتوصلت الدراسة الى ان الصراع بين الزوجين يحدث تغيراً في سلوك الطفل وان سلوك الطفل يزيد من الصراع بين الزوجين. (Jenkins *et al* 2005, P. 24-37)

الدراسات التي تناولت الانحرافات السلوكية

دراسة المقالح 2006

الانحرافات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية في كل من مصر واليمن في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية.

هدفت الدراسة التعرف على الانحرافات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية في كل من مصر واليمن في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية.

شملت عينة الدراسة (1000) تلميذ وتلميذة من المرحلة الثانوية منهم (500) من مصر موزعين بين الريف والمدينة و(500) من اليمن موزعين بين الريف والمدينة.

استخدمت الدراسة التحليل العاملي، تحليل التباين، الاختبار التائي، أدوات إحصائية لتحليل البيانات.

توصلت الدراسة الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والاناث من اليمنيين في الانحرافات السلوكية وكذلك بين المصريين. (المقالح، 2006، ص)

دراسة Cattleidson & Ltirshi (1990)

هدفت الدراسة التعرف على اثر المتابعة الوالدية في مراقبة الانحرافات السلوكية وقد بلغت عينة الدراسة (420) اسرة وانطلقت الدراسة من تساؤل رئيسي ما هو الدور الذي يجب ان يمارسه الآباء على أبنائهم، وتوصلت الدراسة ان معظم الآباء يستخدمون العقوبة عند ظهور الانحرافات السلوكية.

(فيروز، 2005، ص48)

منهجية البحث اجراءاته Research Methodology & Procedures

يتضمن هذا الفصل منهجية البحث واجراءاته وتحديد مجتمع البحث والعينة والأدوات المستعملة، علما ان منهجية البحث المتعلقة بهذا البحث هي منهج البحث الوصفي الارتباطي.

أولا: مجتمع البحث Research Papulation

يشمل مجتمع البحث الحالي طلبة المرحلة الإعدادية في مركز المحافظة ومن الدوام الصباحي وللعام الدراسي (2021–2022) والبالغ عددهم (**35296**).

ثانيا: عينة البحث Research Sample

اختيرت عينة البحث الحالي بالطريقة العشوائية الطبقية المتناسية حيث بلغت (300) طالب وطالبة موزعة على مجموعة من الاعداديات في مركز محافظة البصرة بلغ عددها (6) مدارس وجدول (1) يوضح ذلك.

جدول (1)

يمثل عينة الطلبة موزعين حسب المدارس

ت	اسم المدرسة	العدد
1	اعدادية المعقل للبنات	48
2	اعدادية العشار للبنات	48
3	اعدادية البصرة للبنات	48
4	اعدادية الجمهورية للبنين	52
5	اعدادية المتنبي للبنين	52
6	اعدادية الكفاح للبنين	52
المجموع		300

أدوات البحث Search tools

- **مقياس المشكلات الاسرية Measure of family problems**

لتحقيق اهداف الدراسة الحالية قام الباحث ببناء مقياس المشكلات الاسرية وذلك بعد الاطلاع على الدراسات السابقة والادبيات والمقاييس والنظريات ذات العلاقة وكذلك التعريف المعتمد في هذه الدراسة والذي وضعه الباحث تعريفاً نظرياً للمشكلات الاسرية وهو:

هي حالة اختلال النسق الاسري نتيجة تفاعل عوامل داخلية وخارجية لفرد او مجموعة الافراد داخل الاسرة يؤدي الى ظهور الصراع بينهم والى تهديد وبقاء واستمرار الحياة الاسرية.

وفي ضوء ما تقدم تم صياغة (30) فقرة بصيغتها الأولية من الفقرات التقريرية تقابلها خمس بدائل هي (تنطبق علي تماما، تنطبق علي غالبا، تنطبق علي أحيانا، تنطبق نادراً، لا تنطبق علي ابداً). وعند التصحيح تؤخذ الدرجات (5، 4، 3، 2، 1) على التوالي.

- **إجراءات الصدق والثبات**

لغرض اعداد المقياس للدراسة الحالية قام الباحث باجراء الصدق والثبات له وفيما يلي وصف لذلك:

1. الصدق الظاهري Face Validity

للصدق أهمية في بناء المقاييس النفسية ويعرف صدق المقياس عموما بمدى قدرته على قياس سمة ما صمم لاجلها (Aiken, 1979, P. 63) ولتحقيق صدق الفقرات تم عرض المقياس بصيغته الأولية على مجموعة من الخبراء المختصين في مجال التربية وعلم النفس والقياس النفسي (ملحق 1) وذلك للتأكد من صلاحية الفقرات ومدى ملائمتها لقياس المشكلات الاسرية وبعد جمع آراءهم، تم البقاء على جميع الفقرات حيث رأى الخبراء صلاحيتها لعينة البحث الحالي.

- **الثبات Reliability**

من الشروط الأساسية لبناء أي مقياس، صدقه وثباته وثبات المقياس يعني عدم تناقض المقياس مع نفسه او دقته في المقياس (أبو حطب، 1979، ص49).

ولاستخراج الثبات لمقياس المشكلات الاسرية استخدم الباحث طريقة اعادة الاختبار حيث تعد أهمها وأكثرها شيوعا (Aiken, 1979, P. 59) حيث تم تطبيق المقياس على عينة من الطلبة بلغ عددها (25) طالب وطالبة وبعد أسبوعين اعيد تطبيق المقياس على نفس العينة وباستخدام معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيقين بلغت قيمة معامل الثبات (0,89) وعند تقييم معامل الثبات يعد عاليا ويمكن الركون اليه. (البياتي واثناسيوس، 1977، ص194)

الصيغة النهائية لمقياس المشكلات الاسرية

يتكون مقياس المشكلات الاسرية بصورته النهائية من (30) فقرة صيغت بصور إيجابية تقابلها خمسة بدائل وهي (تنطبق علي تماما، تنطبق علي غالبا، تنطبق علي أحيانا، تنطبق نادراً، لا تنطبق علي ابداً) وعند التصحيح تؤخذ الدرجات (5، 4، 3، 2، 1) على التوالي.

- **مقياس الانحرافات السلوكية**

اتساقاً مع متطلبات البحث قام الباحث ببناء مقياس الانحرافات السلوكية لطلبة المرحلة الاعدادية لتحقيق اهداف البحث الحالي، ولتصحيحه فقد رجع الباحث الى الكتب النظرية والدراسات والمقاييس المرتبطة به وتعريف (سويف، 2000) للانحرافات السلوكية باعتباره تعريفاً نظرياً لهذه الدراسة، وتم صياغة (30) فقرة تصف معظم السلوكيات المنحرفة التي تكون عليها الظاهرة حيث يعرف (سويف، 2000) الانحرافات السلوكية: هي جملة الأفعال والسلوكيات التي تتخطى كل حواجز التحريم الاجتماعي كالقانون والشرائع والأخلاق والأعراف والتقاليد والنظم السياسية ويترتب عليها ضررا للفرد والمجتمع.

(سويف، 2000، ص200)

إجراءات الصدق والثبات

لغرض استكمال اجراءات الدراسة وتحقيق أهدافها قام الباحث باستخراج الصدق والثبات له وكما يأتي:

- **الصدق الظاهري**

لاستخراج صدق فقرات مقياس الانحرافات السلوكية تم عرضه على مجموعة من الخبراء في مجال التربية وعلم النفس والقياس النفسي (ملحق 1) وذلك للتأكد من صلاحية الفقرات وبعد جمع آراءهم تم الإبقاء على جميع الفقرات حيث رأى الخبراء صلاحياتها لعينة البحث الحالي.

- **الثبات Reliability**

لاستخراج الثبات لفقرات مقياس الانحرافات السلوكية تم استخدام طريقة إعادة الاختبار واستخدام معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون (0,83).

رابعا: التطبيق النهائي

بعد استكمال اداتي الدراسة وجعلها صالحة للتطبيق قام الباحث بالتطبيق على عينة البحث الأساسية والبالغة (300) طالب وطالبة (ملحق 2 ، 3).

خامساً: الوسائل الإحصائية

لغرض تحليل البيانات للبحث الحالي استخدمت الوسائل الإحصائية الآتية:

- المتوسط الحسابي Arithmetic Mean
- الانحراف المعياري Standard Deviation
- معامل ارتباط بيرسون Person's Correlation Coefficient
- الاختبار التائي T. test لعينة واحدة

عرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها

الهدف الأول: التعرف على المشكلات الاسرية لدى طلبة المرحلة الإعدادية

لتحقيق هذا الهدف طبق مقياس المشكلات الاسرية على عينة بلغت (300) طالب وطالبة، وقد اشارت نتائج التحليل الاحصائي ان الوسط الحسابي لاستجابات افراد العينة على مقياس المشكلات الاسرية بلغ (99,253) وبانحراف معياري (13,772) درجة وهو اعلى من الوسط الفرضي للمقياس والبالغ (90) درجة وللتعرف على دلالة الفروق بين المتوسطين تم استخدام الاختبار التائي (T. Test) لعينة ومجتمع (البياتي واثناسيوس، 1977، ص254)، فبلغت القيمة التائية المحسوبة (26،825) وعند مقارنتها مع القيمة الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (299) ظهر انها ذات دلالة إحصائية كونها اعلى من القيمة الجدولية وجدول (2) يوضح ذلك.

جدول (2)

الوسط الحسابي والانحراف المعياري لافراد عينة البحث على مقياس المشكلات الاسرية

المتغير	العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلالة
المشكلات الاسرية	300	99,253	13,722	90	26,825	0,05

- القيمة التائية الجدولية بدرجة حرية (299) عند مستوى دلالة (0,05) تساوي (1,96)

لقد أظهرت نتيجة هذا الهدف وجود دلالة إحصائية في المشكلات الاسرية لدى طلبة المرحلة الإعدادية وتدل هذه النتيجة ان هؤلاء الطلبة يعانون من المشكلات الاسرية. ويعزو الباحث هذه النتيجة الى فقدان الفرد (الطالب) الى التواصل والترابط الاسري والخبرة الانفعالي للاسرة والطلاقة في التعبير والابتكار وانفتاح الفرد على الآخرين وخوض المخاطر وهذا ما جاءت به نظرية التواصل لساتر (Caston, 2009, P. 3).

وترى ساتر (V. Satir, 1983) ان الاتصال يتحقق عندما يصل الفرد الى التوازن مع ذاته وبيئته والسياق المحيط به، ومعرفة الفرد لسياقه تجعله قادراً على تقييم ذاته بشكل مناسب، وان الافراد ذوي التقدير المنخفض للذات نتيجة الى الجمود الذي يتصفون به في اسرهم وتواصلهم من خلال الأنماط السلبية تجعلهم يمتلكون صفات تؤثر على تواصلهم مع الآخرين. (العزة، 2000، ص73)

وتتفق هذه النتيجة مع ما جاءت به دراسة (عوض، 2002) والتي توصلت الى وجود مشكلات اسرية بين الطلبة.

الهدف الثاني: التعرف على المشكلات الاسرية لدى طلبة المرحلة الإعدادية تبعا لمتغير الجنس (ذكور–اناث)

اشارت نتائج التحليل الاحصائي لافراد عينة الذكور والبالغ عددهم (156) طالب على وسط حسابي مقداره (98,294)وانحراف معياري مقداره (14,765) بينما يحين حصلت الاناث والبالغ عددهن (144) طالبة على وسط حسابي مقداره (100،291) وبانحراف معياري مقداره (12,464) وللتعرف على دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطين تم استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين غير متساويتين وقد اشارت نتائج هذا الاختبار الى انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والاناث حيث بلغت القيمة التائية المحسوبة (1,260) وهي اقل من القيمة الجدولية عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (298) ومقدارها (1,980) وجدول (3) يوضح ذلك.

جدول (3)

الاختبار التائي لدلالة الفروق الإحصائية على مقسا المشكلات الاسرية تبعا لمتغير الجنس (ذكور–اناث)

المتغير	الجنس	العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
المشكلات الاسرية	ذكور	156	98,294	14,765	1,260	1,960	0,05

			12,464	100,291	144	اناث	

اشارت نتائج الهدف الثاني الى عدم وجود فروق بين الجنسين في المشكلات الاسرية ويعزو الباحث هذه النتيجة، ان كلا الجنسين قد فشلا في أداء الدور الموكل اليهما والتي أدت الى ظهور اضطرابات على مستوى النسق الاسري والاجتماعي الى جانب ذلك يظهر عدم قدرتهما على ايجاب الطريق الذي ينظم كل منهما ادواره المتعددة في النسق والمتصارعة في بعض الأحيان.

الهدف الثالث: التعرف على الانحرافات السلوكية لدى طلبة المرحلة الاعدادية

لتحقيق هذا الهدف طبق مقياس الانحرافات السلوكية على عينة البحث الأساسية التي بلغت (300) طالب وطالبة وقد اشارت نتائج التحليل الاحصائي ان الوسط الحسابي لاستجابات افراد العينة على مقياس الانحرافات السلوكية بلغ (128,410) درجة وبانحراف معياري (12,369) درجة وهو اعلى من الوسط الفرضي للقياس والبالغ (90) درجة وللتعرف على دلالة الفروق بين المتوسطين تم استخدام الاختبار التائي (T. Test) لعينة ومجتمع البحث (البياتي واثناسيوس، 1977، ص254). بلغت القيمة التائية المحسوبة (57,985) وعند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (299) ظهر انها ذات دلالة إحصائية كونها اعلى من القيمة الجدولية والجدول (4) يوضح ذلك.

جدول (4)

الوسط الحسابي والانحراف المعياري لافراد عينة البحث على مقياس الانحرافات السلوكية

المتغير	العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلالة
الانحرافات السلوكية	300	128,410	12,369	90	57,985	0,05

القيمة التائية الجدولية بدرجة حرية (299) عند مستوى دلالة (0,05) تساوي (1,96)

لقد أظهرت نتيجة هذا الهدف وجود دلالة إحصائية في الانحرافات السلوكية لدى طلبة المرحلة الإعدادية وتدل هذه النتيجة ان هؤلاء الطلبة لديهم انحرافات سلوكية. ويعزو الباحث هذه النتيجة الى ان الانحرافات السلوكية للافراد مرتبطة بمتغيرات سلوكية ونفسية معينة أهمها الاكتئاب والشعور بالوحدة النفسية وضغوط الحياة الشديدة والالم تجعل الافراد مشوشين وغير قادرين على التمييز بين الأعراف التي

توجه سلوكهم وتتوالد الضغوط عندما تكون الأعراف الاجتماعية غير واضحة او متصارعة او ضعيفة وعندما تفشل في تقديم فرصة لتحقيق حاجاتهم هذا يؤدي الى الإحباط والإحباط يؤدي الى الانحراف وهذا يتفق مع ما جاءت به نظرية اللامعيارية ومن روادها دوركهايم وهي حالة من الاضطراب تصيب النظام والعلاقات بين الأعضاء او هي حالة ينعدم فيها الانتظام والتسيب الناجم عن أزمات اقتصادية او كوارث اسرية في نفس الوقت مما يؤدي الى الانحرافات السلوكية. (الدوري، 1984، ص204-205)

وتتفق هذه الدراسة مع ما جاءت به دراسة (المقالح، 2006) والتي توصلت الى وجود انحرافات سلوكية لدى افراد عينة الدراسة.

الهدف الرابع: التعرف على الانحرافات السلوكية لدى طلبة المرحلة الإعدادية تبعا لمتغير الجنس (ذكور-اناث)

اشارت نتائج التحليل الاحصائي لافراد عينة الذكور والبالغ عددهم (156) طالب على مقياس الانحرافات السلوكية على وسط حسابي مقداره (127,865) وبانحراف معياري مقداره (13,501) في حين حصلت الاناث والبالغ عددهن (144) على مقياس الانحرافات السلوكية (129,1) وبانحراف معياري مقداره (11,029) ولغرض التعرف على دلالة الفروق الإحصائية بين الوسطين فقد تم اخضاعهما للاختبار التائي لعينتين مستقلتين غير متساويتين حيث اشارت نتائج هذا الاختبار الى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والاناث، وذلك لان القيمة التائية المحسوبة بلغت (0,793) وهي اصغر من القيمة الجدولية عند مستوى دلالة (0,05) والبالغة (1,960) وبدرجة حرية (298) وجدول رقم (5) يوضح ذلك.

جدول (5)

دلالة الفروق الإحصائية بين افراد العينة على مقياس الانحرافات السلوكية تبعاً لمتغير الجنس (ذكور-اناث)

المتغير	الجنس	العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
الانحرافات السلوكية	ذكور	156	127,865	13,501	0,793	1,960	0,05
	اناث	144	129,1	11,029			

اشارت النتائج الى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والاناث في الانحرافات السلوكية، ويعزو الباحث هذه النتيجة ان العوامل والمؤثرات الحيوية الداخلية والمؤثرات الخارجية الاجتماعية والتي تتمثل في مجموع القيم والمعايير والتغيرات الاجتماعية الحاصلة في المجتمع وهي التي تحدد سلوكيات افراد الجماعة الاجتماعية تكاد تكون متشابهة في تأثيرها على الجنسين والذي جعل عدم وجود فروق واضحة في مستوى الانحرافات السلوكية بينهم.

الهدف الخامس: التعرف على العلاقة بين المشكلات الاسرية والانحرافات السلوكية لدى طلبة المرحلة الإعدادية

لتحقيق هذا الهدف تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات الطلبة على مقياس المشكلات الاسرية ومقياس الانحرافات السلوكية وقد بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون (0,949) وهذا يدل على وجود علاقة ارتباطية موجبة بين المشكلات الاسرية والانحرافات السلوكية.

ويعزو الباحث هذه النتيجة الى ان المشكلات الاسرية وما تولده من إخفاقات واحباط ويأس واضطراب في العلاقات الاسرية وعدم تحقيق ما يصبو اليه الفرد داخل الاسرة الواحدة من حاجات يهتز كيانه ويضطرب سلوكه ويصبح فريسة سهلة يقع في شباك الانحرافات السلوكية وما توفره له من اشباع يعتقد انه السلوك الصحيح.

المصـــــــــــــــــــادر

- **القران الكريم**
- **المصادر العربية**

1. احمد غريب، والجابر سامية (2003): علم الاجتماع الانحرافي، دار المعرفة الجامعية، السويس.
2. بدوي، احمد زكي (1986): معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، الهيئة العامة المصرية للكتاب، القاهرة.
3. البياتي، عبد الجبار توفيق واثناسيوس، زكريا احمد (1977): الإحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس، الجامعة المستنصرية، بغداد.
4. البيبلاوي، فيولا (2001): أطفال في الازمات، مجلة الطفولة والتنمية، مصر.
5. جبرين، عبد الله عبد الرحمن (2022): الحلول الشرعية للخلافات والمشكلات الزوجية، مؤسسة الشيخ عبد الله الجبرين الخيرية، السعودية.
6. الجوهرة، محمد ادريس (2005): المشكلات المترتبة عن التفكك الاسري وتأثيرها على الأداء الاجتماعي للاسرة ودور خدمة الفرد مواجهتها، مجلة دراسات الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، كلية الخدمة الاجتماعية، العدد 19، ج1، جامعة حلوان.
7. الحفني، نوال (1999): مشكلات التوافق الزواجي لدى الاسرة السعودية خلال السنوات الخمسة للزواج في ضوء بعض المتغيرات، رسالة ماجستير منشورة، الرياض، كلية التربية، جامعة الملك سعود.
8. خضر، نرمين (2009): الآثار النفسية والاجتماعية لاستخدام الشباب المصري لموقع الشبكات الاجتماعية، المؤتمر العلمي الأول، الاسرة والاعلام وتحديات العصر، ج3، فبراير، كلية الاعلام، القاهرة.
9. خليفة، رشيد ناصر (1988): السلوك المنحرف لأولاد الشوارع، بحث منشور مجلة واسط للعلوم الإنسانية، العدد 11، كلية التربية، جامعة واسط.

10. الخولي، سناء (1983): الزواج والعلاقات الاسرية، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.
11. الدوري، عدنان (1984): أسباب الجريمة وطبيعة السلوك الاجرامي، ذات السلاسل للطباعة، الكويت.
12. ربيع، محمد ويوسف، جمعة (2004): علم النفس الجنائي، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.
13. زهران، حامد عبد السلام (2003): التوجيه والإرشاد النفسي، عالم الكتب القاهرة.
14. سويف، مصطفى (2000): علم النفس ودراسات نفسية وعلوم امبريقية، الدار المصرية–اللبنانية، القاهرة.
15. الصالح، مصلح (2000): النظريات الاجتماعية المعاصرة وظاهرة الجريمة في البلدان النامية، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، ط1.
16. الصديقي، سلوى وآخرون (2002): انحراف الصغار وجرائم الكبار الحدود والمعالجات، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية.
17. عبد المحسن، محمد (2001): الاسرة والتنشئة الاجتماعية في المجتمع العربي السعودي، ط1، مكتبة العبيكان، السعودية.
18. عبد المعطي، حسن مصطفى (2001): الاضطرابات النفسية في الطفولة والمراهقة (الأساليب، التشخيص، العلاج)، دار القاهرة للنشر، القاهرة.
19. العزة، سعيد حسني (2000): الارشاد الاسري نظرياته وأساليب علاجه، الدار العلمية للنشر والتوزيع، عمان.
20. العزة، سعيد حسني (2002): التربية الخاصة للأطفال ذوي الاضطرابات السلوكية، الدار العلمية للنشر والتوزيع، عمان.
21. عفيفي، عبد الخالق محمد (1998): الاسرة والطفولة، أسس نظرية ومجالات تطبيقية، مكتبة عين شمس، القاهرة.
22. عكاشة، محمود فتحي (1905): مدخل الى علم النفس الاجتماعي، المكتب الجامعي الحديث، ط1، مصر.
23. عمر، معين (1998): علم المشكلات الاجتماعية دار الشروق، عمان.
24. عوض، تغريد محمد عبد الله (2020): المشكلات الاسرية وعلاقتها بالاكتئاب لدى طلبة المرحلة الثانوية، بملحية امبدة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة السودان للعلوم والتكنلوجيا، كلية التربية، الخرطوم، السودان.

25. عوض، محمد (1971): مبادئ علم الاجرام وعلم العقاب، دار النجاح للطباعة، مصر.
26. العيسوي، عبد الرحمن (1997): علم النفس الاجتماعي، دراسات في الشخصية العربية، دار المعرفة الجامعية، مصر.
27. غيث، محمد عاطف (1989): المشكلات الاجتماعية والسلوك الاجرامي، دار المعرفة الجامعية، القاهرة.
28. فرج، محمد سعيد (1971): البناء الاجتماعي والشخصية، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، مصر.
29. القاسم، جمال وآخرون (2000): الاضطرابات السلوكية، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.
30. الكاشف، ايمان فؤاد (2009): مشكلات ذوي الاحتياجات الخاصة وأساليب ارشادهم، دار الكتاب الحديث، القاهرة.
31. لازاروس، ريتشارد (1989): الشخصية، ترجمة السيد محمد غنيم، ط3، مكتبة ابن رشد، بيروت.
32. مرسي، كمال إبراهيم (2008): الاسرة والتوافق الاسري، ط1، دار الجامعة للنشر، القاهرة.
33. مصطفى، محمد محمود (2001): الدفاع الاجتماعي، النظرية والممارسة، مكتبة عين شمس، القاهرة.
34. المغزي، سعد (1960): انحراف الصغار، دار المعارف، القاهرة.
35. المقالح، احمد صالح (2006): الانحرافات السلوكية في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية (دراسة عبر حضارية على تلاميذ الثانوية العامة في كل من اليمن ومصر)، رسالة ماجستير، جامعة أسيوط، مصر.

- **المصادر الأجنبية**

1. Alan Qurman of parid, Kaskern (1981): Hand of family therapy Brunner Mazel.
2. Barker, R. (2003): The social work dictionary 4th ed. J. Washington D. C. Nasw.
3. Caston, C. (2009): Using the Satir family tools to reduce barnout in family caregivers, satir journal, 3 (2).
4. Click, Ird, Dacid Resster *1980): Marital family therapy Grun and stration, Inc., USA.
5. Minu Chin, S. et al (1973): Psychosomatic farailias anorexia Nervosa context. Combridge. MA, Harvord University Press.
6. Piddocke, S (2010): The reflections on the nature and structure according to the satir model, Satir Journal 4th, 109-154.
7. R. K. Merton (1961): Social Problems & Sociological theory, New York, Har Court; brace world.

8. Richard Jessor (1968): Sociaty, Personality deviant behavior helt, Rinehart & Winston.
9. Severy, L. Brighon S. G. Schlenker (1971): Contemporary to social physiology Mc. Grow Hill, New York.

ملحق (1)

أسماء المحكمين الذين عرض عليهم مقاسي المشكلات الاسرية والانحرافات السلوكية

ت	الاسم	الاختصاص	مكان العمل
1.	أ. د. عياد إسماعيل صالح	ارشاد نفسي	جامعة البصرة/ كلية التربية للعلوم الإنسانية
2.	أ. د. محمود شاكر عبد الرزاق	ارشاد نفسي	جامعة البصرة/ كلية التربية للعلوم الإنسانية
3.	أ. د. محمود شاكر عبد الله	ارشاد نفسي	جامعة البصرة/ كلية التربية للعلوم الإنسانية
4.	أ. م. د. عبد الكريم زاير رسن	ارشاد نفسي	جامعة البصرة/ كلية التربية للعلوم الإنسانية
5.	أ.م. د. نبيل كاظم نهير	طرائق تدريس	جامعة البصرة/ كلية التربية للعلوم الإنسانية
6.	أ. د. امجد عبد الرزاق حبيب	طرائق تدريس	جامعة البصرة/ كلية التربية للعلوم الإنسانية

ملحق (2)

مقياس المشكلات الاسرية بصورته النهائية

جامعة البصرة

كلية التربية للعلوم الإنسانية

قسم الارشاد النفسي وتوجيه التربوي

عزيزي الطالب / الطالبة .....

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يرجى التفضل بقراءة المقياس والاجابة عليه بضع علامة (✓) اما الفقرة في الحقل المناسب علما انه لا توجد إجابة صحيحة او خاطئة. شاكرين تعاونكم معنا خدمة لأغراض البحث العلمي.

الباحث

عبد الكريم غالي محسن

مقياس المشكلات الاسرية بصورته النهائية

ت	الفقرات	تنطبق علي تماما	تنطبق علي غالبا	تنطبق علي أحيانا	تنطبق علي نادرا	لا تنطبق علي
.1	الشجار بين والديَ من الأمور الطبيعية داخل اسرتي					
.2	معظم الأوقات والدي يعنف والدتي					
.3	اسمع من والدي كلمات مهينة ومؤلمة					
.4	افراد اسرتي سريعي الغضب					
.5	اعاني من كثرة الخصومات والخلافات بين افراد اسرتي					
.6	العنف اللفظي امر معتاد عليه داخل اسرتي					
.7	افتقد الشعور بالانتماء داخل اسرتي					
.8	اشعر ان اسرتي تفضل بعضنا على البعض الآخر					
.9	اجد اسرتي تفتقد أسلوب الحوار في حل مشكلاتها					
.10	معظم الأوقات والدي يكون خارج المنزل					
.11	اجد الإهمال من اسرتي					
.12	افتقد اشباع حاجتنا للشعور بالحب من اسرتي					
.13	اجد من الصعوبة التفاهم مع افراد اسرتي					
.14	اشعر ان حرية التعبير والاختيار معدومة داخل اسرتي					
.15	افتقد للاطمئنان والارتياح داخل اسرتي					
.16	تضايقني بعض العادات الشخصية داخل اسرتي					
.17	اشعر ان اسرتي تبالغ في تصوير عيوبي					
.18	نفتقد للقيم والعادات داخل اسرتي					
.19	افتقد الى الصراحة والصدق من اسرتي					

20.	اشعر بانعدام الثقة بين افراد اسرتي					
21.	افتقد للتشجيع والدعم من اسرتي					
22.	اشعر عدم احترام الخصوصية بين افراد اسرتي					
23.	اشعر بانعدام الجلسات العائلية التي تسودها المحبة والالفة بين افراد اسرتي					
24.	اشعر ان فقدان الأشياء الخاصة بنا من الأمور الطبيعية داخل اسرتي					
25.	اجد من السهولة التعرض للطرد من المنزل من قبل اسرتي					
26.	أرى ان اسرتي تمنع الاختلاط والتزاور مع العوائل الأخرى					
27.	اشعر بالحزن والانقباض معظم الأوقات داخل اسرتي					
28.	اشعر بالخوف والرعب داخل اسرتي					
29.	افتقد الألعاب ووسائل الترويح داخل اسرتي					
30.	نفتقد العلاقة الطيبة بين اسرتي والآخرين من اقاربي					

ملحق (3)

مقياس الانحرافات السلوكية بصورته النهائية

جامعة البصرة

كلية التربية للعلوم الإنسانية

قسم الارشاد النفسي وتوجيه التربوي

عزيزي الطالب / الطالبة .....

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يرجى التفضل بقراءة المقياس والاجابة عليه بضع علامة (✓) اما الفقرة في الحقل المناسب علما انه لا توجد إجابة صحيحة او خاطئة. شاكرين تعاونكم معنا خدمة لأغراض البحث العلمي.

الباحث

عبد الكريم غالي محسن

ت	الفقرات	تنطبق علي تماما	تنطبق علي غالبا	تنطبق علي أحيانا	تنطبق علي نادرا	لا تنطبق علي
1.	اشعر برغبة في تحطيم الأشياء					
2.	احب الاخبار المتعلقة بالجرائم والقتل					
3.	تسيطر علي روح الشر معظم الأوقات					
4.	اشعر برغبة في السب والشتم					
5.	اكره قول الصدق					
6.	اشعر ان الناس تضمر لي العداوة					
7.	ارغب في العبث وسرقة أشياء الاخرين					
8.	اشعر بالراحة ان أرى الحيوانات تتعذب					
9.	احب مخالفة الآخرين بكل شيء					
10.	اشعر برغبة في التمرد على القوانين والأنظمة					
11.	احب الانغماس بالعادات الجنسية الشاذة					
12.	أرى ان معظم الناس يتبعون وسائل ملتوية للحصول على منافعهم					
13.	النقد او اللوم لا يسببان لي الحرج					
14.	اجد ان التقاليد المحيطة بي تحدد سلوكي					
15.	اشعر ان معظم الناس يكذبون					
16.	احب الحفلات التي يكثر فيها اللهو والصخب					
17.	اكره مساعدة الاخرين					
18.	اشعر برغبة في الاشتباك في الايدي مع أي شخص					
19.	احب ان انتمي الى مجموعة تشاركني في السراء والضراء					
20.	ارغب بتعاطي المشروبات والحبوب المسكرة					

21.	احب التحدث بالامور الجنسية					
22.	أرى انه من الاسلم ان لا نثق بأحد					
23.	اجد متعة في إيذاء الأشخاص الذين احبهم					
24.	احب معاكسة الجنس الآخر					
25.	اشعر ان نجاح الآخرين فشلاً لي					
26.	احب الاشتراك بالمراهنات والمغامرات					
27.	اجد الاعذار لا تخلص من المآزق التي اقع فيها					
28.	احب ان اسخر من الآخرين					
29.	أرى انه من الأفضل رد الإساءة بالاساءة					
30.	اشعر برغبة بالعراك مع نفسي					